

**كلمة السيدة آمنة بوعياش**

**رئيسة المجلس**

**الدورة الثامنة للجمعية العامة للمجلس**

**18يونيو 2022**

**صباح الخير للجميع**

**السيدات والسادة**

ونحن نعقد الدورة الثامنة لجمعيتنا العمومية، يصح لنا، أن نعتز بأن المسؤولية والتمرين الجماعي المرتبط بالحرص على القيام بمهامنا الحمائية والوقائية والنهوض بحقوق الانسان وإعداد التقارير السنوية في حينها قد أصبح أمرا واقعا، وأن هذا التمرين الجماعي يعرف تطورا نوعيا.

وأود، التأكيد على ضرورة الحرص الجماعي على تجاوز ما قد يبدو من نقائص والحرص على تجويد الممارسة باستمرار، وبما أننا في منتصف السنة لابد من دعوة الجميع بالمناسبة المديريات، اللجان الجهوية، اللجان الدائمة والاليات الوطنية إلى وضع أجندات دقيقة من أجل إطلاق عمليات التحضير للتقرير السنوي 2022.

إن المجلس لم ينشر التقارير السنوية فقط، بل نشر تقارير موضوعاتية، اخرها حول الحق في الصحة وقدم لتقارير الموازية في إطار النظام الدولي لحقوق الإنسان، سواء الخاصبآلية الاستعراض الدوري الشامل. وفي هذا الإطار،أتقدم بالشكر الجزيل للجان الجهوية على مساهمتهم في هذا الموضوع.ودعمنا مجموعة من الشباب من مختلف مناطق المغرب من أجل إعداد تقرير خاص بهم تم تقديمه إلى هذه الآلية. أيضا تقريرنا الموازي الثاني للجنة الامم المتحدة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي ستقوم بافتحاص التقرير الوطني في الأسبوع المقبل وسنقوم بالتفاعل المباشر معها.

وأعددنا كذلك مساهمة في التقرير الوطني الدوري الثاني الذي سيقدم إلى لجنة العمال المهاجرين، والتي استقبلنا أعضاءها هنا ونظمنا لهم لقاءات البرلمان، وذلك على هامش مشاركتها في ندوة دولية حول الهجرة نظمت بمدينة أكادير. ونعمل حاليا على إعداد تقرير إلى اللجنة المعنية بالاختفاء القسري ولجنة مناهضة التعذيب.

كما قدمنا أرائنا ذات الصلة بالصحافة والنشر والمسطرة المدنية والجنائية ونقدم اليوم مشروع رأي بخصوص العقوبات البديلة، وفي إطار رصد ونحن بصدد إعداد رأينا بخصوص مشروع قانون حول مراكز حماية الطفولة واتفاقية حقوق الطفل، ورحبنا بتفعيل التوصيات الصادرة عن المجلس وآليته الوطنية/ أريد التذكير بمصادقة الحكومة على مرسوم يتعلق بتحديد قواعد نظام تغذية الأشخاص الموضوعين تحت الحراسة النظرية والأحداث المحتفظ بهم وكيفيات تقديم الوجبات الغذائية.ورحبنابتجاوب رئيس الحكومة مع عدد من التوصيات الجوهرية الواردة، مثلا في التقرير حول الصحة.

تميزت، إذن، بداية النصف الثاني من الولاية الحالية للمجلس بتسجيل تطور نوعي ملحوظ على مستوى تأثير المجلس في محيطه المؤسساتي والمجتمعي. فإذا كان النصف الاول من الولاية تميز على الخصوص بما راكمه المجلس من مبادرات ومشاريع ( على غرار المذكرة الخاصة بالنموذج التنموي، المقترحات والتوصيات الموجهة لرئيس الحكومة الجديدة، التقرير الموضوعاتي حول الحق في الصحة، التدخلات الحمائية لمختلف أجهزة المجلس مركزيا وجهويا، اضافة الى تدخلات الاليات الثلاث) والتي تستند جميعها على استراتيجية فعلية الحقوق، سواء كمنهجية للتفكير في القضايا والاشكالات أو كمرتكز لتقديم التوصيات والمقترحات، فإن النصف الثاني من الولاية يعرف زخما متزايدا من التفاعل الايجابي للمؤسستين التنفيذية والتشريعية مع هذه المقترحات والتوصيات. فإلى جانب تبني لجنة النموذج التنموي لمعظم مقترحات المجلس،

أما فيما يتعلق بالسلطة التشريعية فقد خلقت تقارير المجلس دينامية ايجابية للنقاش حول قضايا حقوق الانسان داخل البرلمان، ونسجل بالخصوص تجاوب مجلس المستشارين مع تقرير الحق في الصحة، ورغبة مجلسي البرلمان   في تعزيز مجالات واشكال التعاون مع المجلس.

أما فيما يتعلق بتأثير المجلس في محيطه المجتمعي بشكل عام، فإننا نسجل الاقبال الكبير لمختلف الجامعات والكليات والجمعيات الغير الحكومية، لتنظيم عقد لقاءات وجلسات نقاش مع الطلبة الباحثين شملت مختلف القضايا المنهجية والموضوعية التي تطرحها مسألة تعزيز فعلية الحقوق. سواء من خلال رفع التحديات المتعلقة بملائمة التشريعات،أهمية التربية والتكوين كدعامات للفعلية الابعاد التنموية لقضايا الذاكرة والتاريخ وتحديات الفعلية من خلال السياسات

وبالمناسبة ادعو رؤساء اللجان الجهوية إلى وضع أجندة لإطلاق حوارات مع كافة الشركاء، بهدف الترافع من أجل تبني "المخططات الجهوية للتنمية" توصيات المجلس. كما اطلع، السيدات والسادة، عن ترتيبات لاطلاق قريبا لإعداد تقرير موضوعاتي حول " فعلية الحق في التعليم".

استنادا على الرسالة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس الموجهة إلى المشاركين في أشغال المؤتمر العالمي السابع لتعليم الكبار وتعلمهم أيام 15-17 يونيو 2022 وتأسيسا على بيان المجتمع المدني العالمي 20-21 يونيو المعتمد بمراكش الذي دعا إلى اعتماد عقد اجتماعي جديد للتعليم أطلق عليه عقد مراكش.

كما تعلمون، السيدات والسادة الأعضاء، انخرط المجلس، خلال هذا الشهر، في أول تظاهرة وطنية كبرى تنعقد بعد الجائحة العالمية التي حرمتنا من التفاعل الانساني المباشر والعفوي الجامع مع المواطنات والمواطنين. في الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، والتي اخترنا أن تحمل مشاركة المجلس "تعابير الحق"…

كانت التعابير بأشكالها وأنواعها من شعر وحكي ومسرح ورسم وموسيقى، بمختلف اللغات، عربية، أمازيغية، حسانية، إنجليزية، فرنسية، إسبانية ولغة الإشارة، بالكلمة، بالريشة، بالألحان، بالآلة…خلقت مزيجا ينهل من ثقافتنا المغربية ذات الروافد المتنوعة، في إبداعات فردية أو جماعية… مزيج يجمع بين الفن بمختلف تعابيره للترافع عن الحقوق.

70 **نشاط**، أشرفت عليها لجان المجلس الجهوية، بشراكة مع الأكاديميات وجمعيات حقوقية ومختصة، أبدع خلالها **240 طفلا وطفلة** من **43 مدينة أو جماعة قروية**، من مدارس عمومية بالجهات الاثنى عشر للمملكة... أطفال في وضعية إعاقة، أطفال في وضعية صعبة، أطفال من دول جنوب الصحراء الإفريقية، مع مراعاة تامة لمقاربة النوع. بالاضاغة إلى **أكثر من 30 ورشة فنية تفاعلية مفتوحة** للأطفال والزوار.

كما احتضن رواق المجلس **أكثر من 40 حلقة فكر ونقاش حول قضايا حقوق الإنسان**، أطرها خبراء وفاعلون مغاربة وأجانب، تجاوز عددهم **100 متدخل**، من ضمنها **21 لقاء ونقاش** حول إصدارات حديثة

حرصنا أيضا على ضمان امتداد رقمي للرواق، من خلال **240 تغريدة وتدوينة** على منصاتنا الاجتماعية الرسمية (**بمعدل 24 تدوينة أو تغريدة في اليوم**)، والبث المباشر للنقاشات، والتغطية الإعلامية المتواصلة على الموقع الرسمي للمؤسسة (24 مقالا إخباريا).

و تمكننا بذلك إلى إيصال المحتوى إلى **150 ألف شخص على منصات التواصل**، بشكل عضوي organicدون أداء - - - (أفتح قوس هنا للإشارة إلى أن فكرة الأداء من أجل الترويج للمحتوى في هذه المنصات.

واخترنا وبوعي أن نفتح هذه الفعاليات على الأقاليم الجنوبية، حيث جعلنا من الندوة التي نظمتها اللجنة الجهوية بالعيون مع شركائنا بالمديرية الجهوية للثقافة وكالة التنمية بالأقاليم وجهة العيون الساقية الحمراء،حول الثقافة الحسانية وفعلية الحقوق' امتداد لرواق المجلس بالمعرض الدولي.

ومن المواضيع التي حظيت بإشادة كبيرة خلال هذه الدورة… ولوجية الرواق وتوفيره للغة الاشارة طيلة ايام المعرض، في تجسيد فعلي للفعلية التي نترافع من اجلها

**وعلى المستوى الدولي**، واصل المجلس حضوره القوي على المستوى الدولي، انتخب المجلس، في شخص رئيسته في 9 مارس 2022، على رأس أمانة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

وتميزت مشاركة المجلس في منتدى استعراض الهجرات الدولية المنعقد في نيويورك في ماي الماضي، بالمساهمة في نقاش رفيع المستوى حول حق المهاجرين في المعلومة، وكذا تنظيم لقاء مواز حول دور المؤسسات الوطنية في تفعيل الميثاق الدولي للهجرة، والمشاركة كذلك كمتدخل في لقاء مواز حول الهجرة والطفل وكذلك في المشاورات مع أصحاب المصلحة. وقد شارك المجلس في هذه اللقاءات بصفته مؤسسة وطنية ونائب رئيس التحالف العالمي وكذلك كرئيس لمجموعة العمل المعنية بالهجرة التابعة للشبكة الإفريقية. كما عقدت عدة لقاءات في واشطنن مع مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية والكونغرس الأمريكي ومركز للتفكير.

ودعم المجلس تنظيم المؤتمر الدولي الذي احتضنته الرباط يومي 11 و12 ماي 2022 حول موضوع "معايير دولية لحظر استخدام الأديان لأغراض سياسية من أجل حماية شاملة لحقوق الإنسان من كل أشكال التطرف".

ولابد من التذكير بأن بلادنا استجابت لإحدى التوصيات الأساسية للمجلس والمتعلق باستكمال مسطرة المصادقة على البرتوكولين الاختيارين الملحقين بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وباتفاقية سيداو.

وقدم المجلس كذلك خلال شهر مارس خمس مداخلات شفهية أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في عدة مواضيع منها عقوبة الإعدام، والوقاية من التعذيب (بنعجيبة) والمرأة والمدافعين عن حقوق الإنسان (الأمين العام) وإقحام الأطفال في النزاعات المسلحة (الرئيسة) والاستغلال الجنسي للأطفال (بنراضي) وحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة (الحر)، الحقوق البيئية (المريزق) والسياسات العمومية وكوفيد (مدير الديوان).

* وعقدت لقاء في أواخر مارس مع السيدة باشلي، مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، حيث تم التطرق إلى مجموعة من القضايا التي تهم وضعية حقوق الانسان ببلادنا وكذا مجالات التعاون مه المفوضية.

وتابعنا ترافعنا من أجل مصادقة المملكة على الميثاق الافريقي، حيث قام رئيس اللجنة الافريقية وعدد من المفوضين بزيارة عمل لبلادنا التقوا خلالها بعدد من المنظمات الغير الحكومية ورئيسي البرلمان وزيارة للجنة الجهوية ونظمنا لقاء تفاعلي بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالرباط-أكدال، والذي ألقى فيه السيد رئيس اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، ريمي نغوي، عرضا حول "الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب وآفاق تعزيز التفاعل مع النظام الإفريقي لحقوق الإنسان".

وعلى المستوى الثنائي، وقع المجلس والمجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان بدولة ليبيا، مذكرة تفاهم تروم تعزيز التعاون بين الطرفين في مجال حقوق الانسان في اختتام دورة تعزيز القدرات لوفد المجلس الليبي .

ونظرا لحل دولة أوكرانيا للمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان فقد تواصلنا مع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بروسيا من أجل التدخل قدر المستطاع لحماية حق المواطن المغربي إبراهيم سعدون في الحياة، وبذل المساعي الحميدة من أجل استفادته من محاكمة عادلة خلال الاستئناف والتواصل مع الأطراف المعنية من أجل الاطلاع على ظروف اعتقاله واحترام المعايير الدولية .

ووصلنا الانخراط الفعال في الشبكات الإقليمية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، من خلال تنظيم لقاء تشاوري مع مجموعة العمل المعنية بالهجرة التابعة للشبكة الإفريقية والتي عملنا على تحيين خطة عملها، وأيضا عقد لقاء أول لمجموعة التفكير الخاصة بالهجرة التابعة للشبكة الفرنكفونية.

وشارك المجلسأيضا في الندوة التي نظمتها البعثة الدائمة للمملكة المغربية بجنيف، حول الآليات الوطنية للوقاية من التعذيب وكذلك لقاء تفاعلي بين الآليات الوطنية الإفريقية ولجنة الأمم المتحدة الفرعية للتعذيب.

ونظم المجلس بشراكة مع الائتلاف المغربي للماء، لقاء حول "الحق في الماء: مجال واسع لحقوق الإنسان في إفريقيا".في إطار الدورة التاسعة للمنتدى العالمي للماء، بالعاصمة السينغالية دكار،

كما واصلت أجهزة المجلس وهياكله عقد اجتماعاتها الدورية بانتظام بما فيها اللجن الجهوية واللجن الدائمة والاليات الوطنية

ومن منطلق اليقظة والاستباق وبالنظر إلى أن السياق العام الوطني والدولي، يتميز باستمرار تأثير الجائحة واعتبارا لحجم الأزمة الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية وما نجم عنها من ارتفاع غير مسبوق في الموارد الطاقية والحبوب ومشتقات الزيوت، واعتبارا لكون هذه الأزمة تتزامن مع سنة جافة بالمغرب، تميزت بتراجع مؤلم في الموارد المائية ببلادنا ، لكل هذه الاعتبارات ، وبالنظر طبعا لأثار هذه الأزمة المباشر على حقوق الإنسان و السلم الاجتماعي، فإن المجلس واللجان الجهوية على الخصوص مطالبة باليقظة والتعبئة الشاملة من أجل تعزيز أفق الحماية.

وإذ اهنئ انخراط أعضاء المجلس والاليات وخاصة اللجن الجهوية في تفاعلهم اليومي لتطوير مجال حماية ضحايا الانتهاكات، فإنني متفائلة، بأن المجلس سيكون حاضرا ضمن تمرين حقوقي جديد في تفاعلنا مع قضايا راهنة وناشئة في مجال حقوق الانسان.

يطيب لنا أن نفتخر جميعا بمساهمة أطر ومستخدمي المجلس واللجان الجهوية واللجان الدائمة وآلياته الوطنية في فعاليات المعرض وفق تصور مبتكر كان ناظما لكل الفعاليات بما فيها فعاليات مساهمة الأطفال.

استنادا على الرسالة السامية لصاحب الجلال الملك محمد السادس الموجهة إلى المشاركين في أشغال المؤتمر العالمي السابع لتعليم الكبار وتعلمهم أيام 15-17 يونيو 2022 وتأسسا على بيان المجتمع المدني العالمي 20-21 يونيو المعتمد بمراكش الذي دعى إلى اعتماد عقد اجتماعي جديد للتعليم أطلق عليه عقد مراكش.